

أمر الله تعالى نبيه موسى عليه السلام بأن يحمل رسالته إلى قوم فرعون ويدعوهم إلى توحيد الله والإيمان به وتخلص بنى إسرائيل من بطشه. التمس من ربه إزاحة جملة من الاعذار منها: خوفه من تكذيبه، وعجزه عن الإفصاح في دعوتهم، وخوفه من انتقامهم بعد قتله رجلاً قبطياً خطأ. وقد طمأن الله عز وجل نبيه موسى بأن يشد عضده بأخيه هرون الأفصح لساناً، وأمرهما بالذهاب إلى فرعون. عندما وصل موسى إلى فرعون وبلغه دعوته، بدأ فرعون بتنكيره بفضله وتربيته في القصر واتخاذه أباً، وقتله لذلك الرجل القبطي وفاراه من مصر. ورغم الحجج والمعجزات التي جاء بها موسى إلا أن فرعون ظل جاحداً مستكبراً، واتهم موسى بالسحر وتحداه بسحرته. واستطاع موسى بمعجزته أن ينتصر على السحرة ويفرج فرعون أمام الملائكة. وانتهى الموقف بإيمان السحرة، بموسى رغم تهديدات فرعون بتعذيبهم، يتضمن النص قيماً عقدية وروحية.